

إعلام الوري بأعلام الهدى

[539] ا علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فأنقذني من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته - بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة ا علي خلقه وأنه الإمام الذي افترض ا طاعته - فقلت له: يا ابن رسول ا، قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها، فأخبرني بمن تقع ؟ فقال عليه السلام: (إن الغيبة ستقع بالسادس من ولدي، وهو الثاني عشر من الأئمة الهداة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية ا في الأرض وصاحب الزمان، وا لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً). قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق عليه السلام تبت إلى ا تعالى على يديه وقلت قصيدتي التي أولها: تجعفت باسم ا وا أكبر وأيقنت أن ا يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دائناً به ونهاني سيد الناس جعفر فقلت هب إنني قد تهودت برهة وإلا فديني دين من يتنصر فإنني إلى الرحمن من ذاك تائب وإنني قد أسلمت وا أكبر فلست بغال ما حييت وراجع إلى ما عليه كنت اخفي واضمر ولا قائلاً حي برضوى محمد وإن عاب جهال مقالي وأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله على أفضل الحالات يقفي ويخبر مع الطيبين الطاهرين الأولى لهم من المصطفى فرع زكي وعنصر إلى آخرها، وقلت بعد ذلك أيضاً أبيات شعر وهي:
